مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (09) العدد (04) السنة (2022)
الصفحة271-286

العوامل الأسرية المعيقة في التنشئة الاجتماعية للطفل

Family factors hindering the social upbringing of the child,

كرفاوي عمر[1*]، د. حاجي بوغالي[2]

[1]جامعة غرداية (الجزائر)، kerfaoui.amar@univ-ghardaia.dz

[2]جامعة غرداية (الجزائر)، Boughali.hadji@univ-ghardaia.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/07/05
تاريخ القبول:2022/11/05

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تعتبر الأسرة إحدى الوحدات الأساسية للتحليل السوسيولوجي، فهي أعظم وسيلةمن وسائل التنشئة الاجتماعية ومن أهم الأنساق المسؤولة على نقل ثقافة المجتمع لأعضائها، وغرس معايير السلوك والاتجاهات والقيم في أفرادها، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة الأولى عن التنشئة، ومن خلال هذا التعريف تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة وتحديد أهم العوامل الأسرية المؤثرة والتي تعيق عمل ودور التنشئة الاجتماعية للأطفال.

الكلمات المفتاحية:العواملالأسرية،الأسرة، التنشئةالاجتماعية، الطفل،التفكك الأسري.

ABSTRACT

The family is one of the basic units of sociological analysis, as it is the greatest means of social upbringing and one of the most important systems responsible for transmitting the culture of society to its members, and instilling standards of behavior, attitudes and values in its members. This definition This research paper aims to know and identify the most important influencing family factors that impede the work and role of children's socialization.

Keywords:family factors ; family ; socialization ; child;Disintegration of the family.

*كرفاوي عمر

مقدمة:

عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء إن لم نقل الأكثر أهمية على الإطلاق في مختلف مراحلهم العمرية، لما لها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، وعملية التنشئة الاجتماعية تتم من خلال وسائط متعددة، وتعد الأسرة أهم هذه الوسائط، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية كما أنها تعد بمثابة الرقيب على وسائط التنشئة الأخرى، ويبرز دورها (الأسرة) في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، و هاته الأساليب قد تكون سوية أو غير ذلك، وكلا منهما ينعكس على شخصية الأبناء وسلوكهم سواء بالإيجاب أو السلب.

وإذا كانت الأسرة من خلال دورها، كأهم وسيط من وسائط التنشئة تسهم في تشكيل سلوك الأبناء، فإنه لا يمكن إنكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء أكان مجتمعا محليا أو مجاورة سكنية وما يتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره في سائر المجتمعات، والتي يكون لها تأثير لا يقل أهمية عن دور الأسرة على أفرادها بمعنى أن المناخ الاجتماعي يساهم بما لا يدعوا الشك في تبنى أساليب معينة في التنشئة الاجتماعية تختلف من مكان لآخر ومن بيئة إلى أخرى باختلاف الثقافة الفرعية للمجتمع إلى جانب المستوى التعليمي وثقافة الوالدين داخل الأسرة .

1. مفاهيم الدراسة:

1.1 الأسرة:

يعرف **ميردوك** :" الأسرة هي جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشترك، وقد تتعرض لمشاكل اقتصادية، ولها وظيفة تكاثرية، تمتد من خلالها المجتمع بأفراد لهم بصمات واحدة على ثرائها"(سرحان م.، 2012، صفحة 267)

"فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الطفل، وهي المسؤولة على التنشئة الاجتماعية، وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها، ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجا".(عامر، 2007، صفحة 80)

" جماعة من الأفراد تربط بينهم علاقات دموية أو زواج أو تبني ويشكلون وحدة اجتماعية اقتصادية يكون فيها الأعضاء الكهول مسؤولين عن تربية الأطفال."(الذوادري، 2018، صفحة 197)

2.1 التنشئة الاجتماعية:

من خلالها تبنى شخصية الفرد وتنمي قدراته واستعداداته الفطرية حيث عرفها حامد عبد السلام زهران حيث يقول:" إنها عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية "(زعيمي، 2007، الصفحات 10-11)

هي : " العمليات الرئيسية التي تحدث في حياة البشر، فهي تحوله من طفل عاجز عديم الحيلة إلى إنسان ناضج، ولا توجد أي نوع من الكائنات الحية تمر بعملية مكثفة طويلة في النمو مثلما نجد ذلك في حياة الكائن البشري، كما أننا لا نستطيع أن نلاحظ في نمو الفصائل الحيوانية الأخرى ذلك التعدد والتناقض الذي نلاحظه في نمو الإنسان، فعندما ينمو الطفل يتعلم لغة أو أكثر، ويكتسب ثروة من الحقائق حول بيئته البيولوجية والاجتماعية، بالإضافة إلى مهارات خاصة وأنواع متنوعة من المعرفة فهو يكتسب اتجاهات وقيم بعضها يتصل بالمعايير الاجتماعية، والبعض الآخر يتعلق بأساليب العلاقات والتفاعل بين الأفراد، وهذا التحول الذي نلاحظه في حياة البشر يحدث نتيجة لما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية".(شول، 1987، صفحة 269)

وهي " إحدى أهم وظائف الأسرة وباقي المؤسسات الاجتماعية وهي عملية تعليم وتعلم وتربية وتأهيل تبدأ من سن الطفولة الأولى إلى غاية الوفاة،وتعنى بنقل القيم الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية من الكبار إلى الصغار حتى يندمجوا في مجتمع الكبار، وإكسابهم القدرة على ممارسة الحقوق والواجبات والتعايش والتكيف مع كل الأوضاع الاجتماعية."(قاسيمي، 2017، صفحة 43)

3.1 الطفل:

ويعرف معجم مصطلحات علم اجتماع العائلة مرحلة الطفولة بأنها:" المرحلة التي تسبق السنة الثامنة عشر التي تتطلب رعاية أسرية واجتماعية خاصة مثل عدم السماح بترك المدرسة والدخول ميدان العمل أو الزواج ، كما ترفع عنهم المسؤولية القانونية باعتبارهم قصرا، وفي حالة ارتكابهم جنحامعينة يوجهون إلى مراكز إعادة التربية الخاصة بالقصر."(قاسيمي، 2017، صفحة 85)

هو " كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشر عاما، ولكن هذا العمر غير متفق عليه في المراجع، حيث ضم بعضها مرحلة المراهقة التي تمتد إلى أواخر العقد الثاني من عمر الإنسان، فالطفل كما عرفه بعضهم هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد، وعلى ضوء هذا التعريف فإن الطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين وهو السن الذي يبلغ معظم البشر فيها نضجهم البدني الكامل". (سمير، 2020، الصفحات 186- 199)

4.1 التفكك الأسري:

حسب معجم مصطلحات علم الاجتماع هو"حالة تصيب البنية الأسرية من خلال ابتعاد أعضائها عن بعضهم البعض وضعف الاتصال وبرودة العلاقات، ويترتب عن ذلك فقدان الحياة الجماعية، وتراجع أداء الأدوار، وفقدان الأسرة أداء وظائفها، وفقدانها توازنها كليا أو جزئيا، ويمكن أن يكون التفكك طبيعيا بسبب زواج الأبناء أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما، أو يكون بسبب الانفصال أو الهجر أو الطلاق ،أو الاهمال الأسري أو الحروب"(قاسيمي، 2017، صفحة ص40)

2. أهداف التنشئة الاجتماعية:

إن التنشئة الاجتماعية تقوم على جملة من الأهداف تعمل على تحقيقها نذكر أهمها:

1.2 التنشئة الأسرية:

" لاتختلف التنشئة الأسرية عن باقي التنشئات (السياسية والمدرسية والدينية والعسكرية والنظائرية وغيرها) من حيث تحديدها أهدافا خاصة بها تعكس آمالها وطموحها ووظيفتها وهي ما يلي:

- تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية.

- تلقين المنشأ قيم ومعايير وأ هداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

- تلقين المنشأ النظم الأساسية basic disciplines و التي تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع، فضلا عن تلقينه مستويات الطموح.

- تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة.

- إشباع حاجات المنشأ البيولوجية والاجتماعية.

- دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير و القيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية.

- إكساب المنشأ شخصية في المجتمع.(العمر، التنشئة الاجتماعية، 2004، صفحة 148)

وحسب فادي أبو خليل فإن أهداف التنشئة الاجتماعية هي:

- تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي.
- نقل تراث المجتمع من جيل إلى جيل
- ضبط سلوك الأفراد في المجتمع وفقا للأعراف السائدة فيه.
- التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع لتحقيق التماسك الوجداني.
- التوافق الاجتماعي بحيث يكون سلوك الأفراد منسجما مع العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- تشجيع الفرد بأن يتصرف تصرفا مقبولا ومناسبا في نظر أفراد مجتمعه أي لا يشذ عما هو مألوف سلوكيا في مجتمعه.
- تعليم الفرد ماهو مقبول، وما يجب أن يقوم به من أجل كسب احترام الآخرين.(نورالدين، 2018، صفحة 166)

2.2 بناء الشخصية المتكاملة:

حيث " الشخصية تنظيم متفاعل ومتنام لمكونات الشخص ولما تحمله فطرته أو ما يكتسبه من البيئة الاجتماعية الثقافية، من عناصر ثقافية بعد أن يتمثلهاو يستدمجها في كيانه بحيث تميزه عن غيره من الأشخاص."(زعيمي، 2007، صفحة 14)

عن طريق التنشئة الاجتماعية الأسرية يكتسب الفرد شخصية بتشكيل وتطوير وتنمية الشخصية الاجتماعية للفرد، وتنمية الجانب الاجتماعي فيه ودمجه في إطار الحياة الاجتماعية من خلال عملية تعليم عناصر الحياة الاجتماعية واستنباطها "(نورالدين، 2018، صفحة 165)

وهناك من يلخص أهداف التنشئة الاجتماعية في الآتي:

- تطبيع الأفراد بالثقافة القائمة واللغة القومية بغية تحقيق الوحدة الثقافية والتجانس الفكري والهوية الاجتماعية.
- تحقيق التفاعل بين الثقافة والفرد أي بين الجانبين الفردي والاجتماعي للشخص وذلك بواسطة غرس القيم الثقافية القائمة.

إعداد الفرد لتحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي من خلال تدريبه لتمثل خصائصه ومشاركةأفراد جماعته. "(نورالدين، 2018، صفحة 165)

3.2تشكيل سلوك الطفل (الفرد) وضبطه وتوجيهه:

" ويتم ذلك من خلال اكتساب الطفل للقيم والمعايير الاجتماعية، وأيضا من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، فمن المعلوم أن المجتمع يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الفرد، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أن أنماط السلوك وأساليب التعامل والتفكير المجتمعية التي يكتسبها الفرد تساعده على اختيار السلوك الأمثل المطلوب و إتباعه."(همشري، 2013، صفحة 23)

3.العوامل المؤثرة في تنشئة للطفل:

يعتبر الطفل صفحة ناصعة البياض، لا خطوط عليها ولا ألوان، والآباء بدورهم وأسلوبهم وطريقة تربيتهم وتوجيهاتهم، هم من يحفرون خطوطا تدوم طويلا على الابن وترسم شخصيته، فهم من يحدثون صدا سلبيا أو ايجابيا طوال حياتهم، فالأسرة بالنسبة للطفل هي العالم الذي يعيش وسطه ويتعلم منها الخطأ والصواب، ولهذا تعتبر عملية التنشئة الأسرية عملية ناتجة عن تفاعل بين مجموعة عوامل ينتج من تفاعلها بناء شخصية الفرد وسلوكه، ومن العوامل التي تؤثر بالإيجاب أو السلب على المحيط الأسري ما يلي:

1.3 شخصية الوالدين:

" يؤثر الاتزان الانفعالي للوالدين وتقبلهم لذواتهم وتوافقهم في الحياة بوجه عام، والحياة الأسرية بوجه خاص على اتجاهاتهم نحو أبنائهم، وهذا ما يؤكده "بولبي" أن الطفل الذي له أم شديدة الحساسية ومتجاوبة ومتعاونة معه يكون طفلا سعيدا وقليل المطالب، وبينت دراسة (curtis&Medinus) أن هنالك علاقة ايجابية دالة بين تقبل الأم لذاتها وتقبلها لطفلها، وقد يكون نبذ الأم لا شعوريا فتبالغ في رعايته والاهتمام به مثل تعويض عن مشاعرها السلبية أو المبالغة في العقاب"(الصوافي، 2020، صفحة 04)

2.3 توافق الوالدين داخل الأسرة:

التوافق الأسري من العوامل المهمة في بناء شخصية الطفل حيث: " تعد العلاقات والروابط بين الوالدين على جانب كبير من الأهمية في توفير جو من الود والمحبة والطمأنينة الملائم للنمو السوي للأبناء، كما تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من والديه، فضلا عن تأثير هذه العلاقة على الجو السائد في محيط الأسرة، لذا فإن التوافق الأسري لا سيما بين الوالدين، وتعاونهما واتفاقهما حول أساليب تربية ومعاملة الأبناء يهيئ مناخا أسريا أفضل وأرقى، وعلاقات سوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم، وفي الواقع تعد سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق أغراضها". (الصوافي، 2020، صفحة 04)

على هذا الأساس أغلب الدراسات أثبتت أن التفكك الأسري الناجم عن وفاة أحد الوالدين أو الطلاق، أو الناجم عن سوء الحالة الاقتصادية للأسرة، أو الاختلاف في طريقة تربية الأبناء، ينتج عنه حرمان أو إخفاق أو إحباط في الحياة الأسرية، وهذا ما يؤدي إلى فقدان الأبناء الثقة بالوالدين وبأنفسهم وضعف الانتماء الأسري، وإخفاقهم في التوافق مع الحياة الاجتماعية، كل ذلك يدفعهم إلى الانحراف والجنوح والعدوان وعدم الاتزان، وتعطيل نموهم من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية والانفعالية.

3.3 سن الوالدين:

عاملالسن له دور أساس في التنشئة حيث: " لا شك أن سن الوالدين يؤدي دورا كبيرا في أسلوب التنشئة الوالدية، فكلما زاد الفارق الزمني بين الآباء والأبناء ازدادت فرصة الوصول إلى أساليب تنشئة غير سوية، وكلما كان الفارق الزمني أقل بين الوالدين والأبناء كانت أساليب التنشئة أكثر سواء"(الصوافي، 2020، صفحة 05)

4.3العلاقة بين الوالدين والطفل:

" تعد العلاقة الايجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل، إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المشتركة والتعاون والديمقراطية يكون أهم العوامل المؤثرة إيجابا في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي وأساليب تكيفهم، وتشير الدراسات إلى أن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم ومشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة بعامة، وتهم الأبناء بخاصة، يؤثر بطريقة ملحوظة في التكيف الاجتماعي للأبناء، ويصبحون أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين، وأكثر مواظبة واعتمادية على النفس وأقل عدوانية، وأيضا هناك ارتباط قوي بين الميل إلى العدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت. (الصوافي، 2020، صفحة 05)

5.3 علاقةالوراثة بالتنشئة:

التنشئة تطبع الفرد بسماتها التي تريده وأن العوامل الجينية لا تستطيع التغلب عليها إلا في الحالات الشاذة ولكي أعزز قولي هذا الطرح حالة الإخوة في أسرة واحدة أن تتشكل عندهم سمات شخصانية مختلفة على الرغم من كونهما من أب واحد و أم واحدة ويعيشان في محيط أسري واحد، حيث يلعب تسلسل الأبناء دورا مهما في إسراع عمليات التعلم والنطق والمشي والفهم وإدراك معاني الرموز وروح المنافسة والميول نحو الأشياء و اتخذ المواقف الشخصية.

(عمر، 1994، الصفحات 88-89)

6.3 النوع الاجتماعي للأبناء (ذكور– إناث):

تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للأبناء " تتأثر على نحو مهم بنوع الطفل، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء على حسب نوعهم، فقد تبين أن ردود فعل الأبوين تتأثر بنوع الابن، وأن الآباء يكونون أكثر تسامحا مع الأبناء الذكور منهم مع الإناث، كما أن الأمهات أكثر ضبطا للإناث منهن للذكور، وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور منهم مع الإناث، في حين أن الأمهات أكثر تسلطا مع الإناث منهن مع الذكور، وقد ثبت في المجتمعات الشرقية أنه بمرور الوقت يدرك الأطفال والبنات في سن الرابعة الاختلاف في الأدوار بين الذكور والإناث، إذ أن الدور الأنثوي يغلب عليه تدبير شؤون البيت، بينما الذكور في الأعمال الشاقة وكسب الرزق، ولما كان الأب في هذه المجتمعات يرغب في أن يقوم ابنه الذكر بدوره كرجل، فإن كان الأب في هذه المجتمعات يرغب في أن يقوم ابنه الذكر بدوره كرجل، فإن الرجل بفضل إنجاب الذكور بصورة أفضل من الأنثى". (الصوافي، 2020، صفحة 06)

7.3 المساواة في معاملة الأبناء:

" إن صعوبة الدور التربوي للأسرة تتمثل في ضبطها لنفسها ولأهوائها التي قد تدفع بها إلى عدم المساواة في التعامل مع أبنائها، وبالتالي لا يتكافأ مقدار الحب والعطف الذي يناله الأبناء. وعندئذ تتحرك مشاعرهم وفقا لما يحسونه من ظلم أو عدل. ويستجيبون وفقا لمشاعرهم وأحاسيسهم استجابات تتسم بالتمرد أو الخنوع أو الحقد والغيرة والاستعلاء أو بالرضا والسعادة، فهناك الأب الذي يتعاطف مع ابنه، والأم التي تتعاطف مع ابنتها. وهناك الأسرة التي تتعاطف مع الطفل الذكر وتهمل الطفلة الأنثى، وغير ذلك من مظاهر التفرقة في المعاملة مع الأطفال "(سرحان م.، 2003، صفحة 187)

8.3 ترتيب الطفل:

إن ترتيب الطفل داخل أسرته مهم جدا " فترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل طفل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر، فتفاعل الأم مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل الأوسط وتفاعلها مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الأخير، كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذوي الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث، والبنت وسط مجموعة من الإخوة الذكور وصفا خاصا مميزا". (الصوافي، 2020، صفحة 07)

4. العوامل الأسرية التي تعيق تنشئة الأطفال:

هناك جملة من العوامل الأسرية تجعل التنشئة الاجتماعية لا تقوم بدورها الايجابي نذكر منها:

1.4 خروج المرأة للعمل:

"تخرج المرأة للعمل إما لتأكيد ذاتها وإثبات شخصيتها ورغبتها في الحفاظ على مستوى معيشة مرتفع، أو لاضطرارها للكفاح مع زوجها في مواجهة مشقة الأحوال الاقتصادية وغلاء الأسعار، بالحصول على قدر من المال يرفع دخل الأسرة أو لتحمل عبء الأسرة بمفردها إذا كانت هناك أسباب قهرية تدعوها إلى ذلك كانفصال زوجها عنها بالوفاة، أو الطلاق أو المرض المزمن المقعد.

وخروج المرأة للعمل في حد ذاته ليس بالأمر الجديد عليها فقد عملت المرأة من قديم الزمن في زراعة الأرضإلى جانب زوجها ولكن الجديد بالنسبة لها وللمجتمع هو خروجها للعمل المنتظم المتكرر ذي الفترة اليومية الطويلة، وسط جو منظم مضبوط ، يختلف تماما عن جو العمل في الحقل أو في البيت، وقد دخلت المرأة الحضرية الآن ميادين العمل المختلفة فهي تشتغل في التعليم والطب والمحاماة والهندسة والتجارة والصناعة وفي الوزارات والمصالح والهيآت والمؤسسات والشركات على اختلاف أنواعها وكذلك في شتى ميادين الخدمات والفنون.

وخروج الأم الحضرية للعمل على هذا النحو المنتظم المتكرر وغيابها يوميا لساعات ليست بالقصيرة عن أطفالها الذين مازالوا في مرحلة الحضانة يشكل لها من ناحية أطفالها بالذات مشكلة تختلف كل الاختلاف عن مشكلة زميلتها الأم الريفية عندما تخرج للعمل في الحقل.

بل إن الأم الريفية قد لا تشعر في خروجها إلى العمل في الحقل بأية مشكلة على الإطلاق من ناحية أطفالها وذلك لان خروجها ليس منتظما ولا دائما أو يوميا بل يرتبط في الغالب بمواسم وأوقات زراعية معينة".(شريف، 2005، الصفحات 177-198)

" هذا بالإضافة إلىأن ظروف عملها في الحقل وسط الطبيعة في الشمس والهواء الطلق يمكنها في كثير من الأحيان من أن تأخذ معها رضيعها لتوالي رعايته وحمايته وزيادة على ذلك فهي تستطيع لو شاءت أن تحضر معها أخاً أو أختاً ممن يكبرونه لمرافقته أثناء عملها في الحقل فيلعبان على مقربة منها وتحت رقابتها وان هي أرادتأن تقتصر على اخذ رضيعها وترك إخوته فهي في هذه الحالة تكون مطمئنة إلى عناية الأم والعمة أو الخالة أو الجدة أو الأخت الكبرى أو غير أولئك من قريباتها أو إحدى الجارات التي كثيرا ما تكون قريبة لها فطفل القرية عادة من عائلة أبوية ممتدة الكل فيها مسئول عن الصغير والكل فيها مستعد للمعونة والرقابة والحماية وفي القرية يجد الصغير المجال أمامه مفتوحا ليلاحظ الحيوان، بل ليلعب معه أحيانا عن قرب وليجري وينطلق فالمكان حوله رحب واسع، وليصرخ أو يقفز أو يتسلق فهو لن يضايق أحداً ولينقب ويبحث ويبني ويهدم، ويجرب ويشكل فمواد اللعب الطبيعية متوفرة الرمل والماء والطين والخشب وغصون الأشجار كل ذلك في بيئة خالية من المخاطر الشديدة مع أقران من سنة نفسها يشتركون معه في ميوله ذاتها ووسط الكبار الموجودين حوله وقريبا منه في كل مكان وهم جميعا على استعداد لتوجيهه وإرشادهوالإسراع لنجدته عندما يتطلب الأمر ذلك ونستخلص من ذلك أن البيئة الريفية المبسطة المحدودة النطاق التي لم يعقدها ويربك نسيجها تيار التغير الاجتماعي والتحضر والتصنيع بأنها تتيح للطفل إشباع كثير من حاجاته حتى إذا تغيبت أمه عنه في بعض الأحيان لفترات قصيرة وان كان الوضع قد تغير اليوم بعض الشيء نتيجة لامتداد حركة العمران والتصنيع إلى كثير من القرى خاصة تلك القريبة من المدينة وأصبحت حياتها لا هي ريف خالص ولا مدن خالصة وإنماأشبه بمتصل ريفي حضري".(شريف، 2005)

2.4 سيطرة الوالدين:

تتأثر تنشئة الطفل بسيطرة أحد الوالدين، فإذا كان الأب هو المسيطر مال سلوك الأطفال إلى الذكورية، أما إذا كانت الأم هي المسيطرة يؤدي بالذكور إلى سلوكيات عصابية أو ذهنية ، كما بينت ذلك أبحاث هيزربختون التي نشرها عام 1965، وعلى العكس من ذلك سلوك الإناث، وخير نموذج هو المناخ الديمقراطي الذي يساهم في تنشئة سوية للأطفال.(العزيز، 2005، صفحة 141)

3.4 شدة وطأة الأعمال المنزلية:

" فانفعال الأم المرهق بإدارة منزلها كثيراً ما يكون من العوامل المعوقة لها عن إشباع بعض حاجات الطفل ورعايتها الرعاية الكاملة فالأم كزوجة وربة بيت يقع عليها عبء واجبات التنظيم والتدبير لحياة الأسرة من إعداد الطعام وتنظيف المسكن والأثاث وغسل الملابس وغير ذلك من مطالب الحياة المنزلية اليومية فضلا عن العناية بشؤون الأطفال الشخصية وشؤون الزوج، ومعنى هذا أنه قلما يكون عندها باقي من الوقت أو الحيوية أو الجهد أثناء أو بعد عمل اليوم المضني لتتفرغ لأطفالها التفرغ الحقيقي الذي يمكنها من بذل العناية الواجبة فتعطي كل ذي حق حقه في إشباع حاجاته الجسمية والعقلية والنفسية".(شريف، 2005)

ومنه نجد بعض الأمهات يوفقنا بين مسؤولياتهن نحو تدبير شؤون البيت ونحو تربية الأبناء ولكن هناك مجموعة معدودة من هذه الأمهات، أماالأغلبية العظمى منهن وبخاصة من ينجبن عددا كبيرا من الأطفال تنوء كواهلهن بحمل أعباء الأسرة وبخاصة في المدن حيث يشتد التغير الاجتماعي التكنولوجي وما يقترن به من عوامل تتضافر كلها على إرهاق الأم عندما تحاول التوفيق بين القيام بأدوارها الاجتماعية كزوجة وكربة بيت.

4.4 سوء الأحوال السكنية:

إن ضيق السكن من العوامل المعيقة في تنشئة الطفل " فسوء الأحوال السكنية تعيق الأسرة أيضا عن تأدية وظيفتها في تنشئة أطفالها سوء الأحوال السكنية. فهناك أسر تعيش في مساكن مزدحمة ، شديدة الضوضاء رديئة التهوية، وغير متصلة بالمرافق الصحية، ولا يخفى ما تسببه هذه الأحوال من أضرار للأطفال في سنوات نموهم الرقيقة. فهي تحول دون نومهم النوم الكافي وراحتهم الكافية وتسبب لهم الإرهاق والتوتر وكثيرا ما تقتضي الظروف في المسكن أن ينام الأطفال مع الوالدين في حجرة واحدة مما يعرضهم لخبرات تؤذي نفوسهم وتمرض شخصياتهم. هذا فضلا عن أنهم يكونون عرضة للعدوى ببعض الأمراض. وقد ثبت ان هناك علاقة مباشرة بين سوء الأحوال السكنية وتعثر النمو واعتلال الصحة. بدليل نسبة التعرض للأمراض ونسبة الوفيات في الأحياء الشعبية المزدحمة تزيد عنها في الأحياءالراقية"..(شريف، 2005)

ومنه نستنتج أن سوء الأحوال السكنية من العوامل المهمة التي تعيق التنشئة الأسرية للطفل ، فسوء الأحوال السكنية تؤثر على نفسية الطفل وتنشئته، فالطفل الذي يعيش في مساكن مزدحمة، وعدم ملائمة السكن لمتطلبات الطفل وحاجياته، تنشأ طفل غير سوي وتكون تصرفاته غير لائقة.

5.4 تأثر الأسرة بجنس الطفل:

يجب التعامل مع هذا العامل بشكل من الحيطة والحرص الشديد لأنه وجب المساواة في المعاملة بين الجنسين بدون تفضيل أو ميل إلى طرف لما يخلفه من انعكاسات سلبية وتوقع ردود سلبية بنفس المنحى من تمرد وحقد وسلوكيات عدوانية حيث:

" تختلف طرق تعامل الوالدين للطفل باختلاف الجنس سواء من حيث تحقيق المطالب أو العلاقات السائدة داخل الأسرة".(العزيز، 2005، صفحة 142)

6.4 الفقر وسوء التغذية:

يعتبر العوز وقلة التغذية من الأمور المهمة التي تؤدي إلى سوء تنشئة الطفل داخل أسرته " فالفقر وسوء التغذية ومن الأمور التي تعيق الأسرة في تعهد أطفالها، فقرها الذي لا يمكنها من توفير الغذاء الصحي الكافي في مقداره، المتزن في نوعه المتكامل من حيث توفر العناصر الأساسية فيه، من النشويات والدهنيات والبروتينات الحيوانية والنباتية والفيتامينات والأملاح المعدنية. والغذاء إذا كان غير كاف في مقداره أو غير متزن في تكوينه وغير ممثل العناصر الأساسية المذكورة كانت له نتائج ضارة على صحة الطفل الجسمية وسلامته النفسية إذ يعرضه إلى أمراض بصفة دائمة أو مؤقتة أو متقطعة وقد تبقى أثار المرض ملازمة طوال حياته فضلا عن أنها تضعف مناعته وقدرته على المقاومة بصفة عامة"(شريف، 2005)

7.4جهل الأمهات بالتربية السليمة:

من أصعب الأمور وتأثيرها المباشر على التنشئة الأسرية للأطفال هو عدم إطلاع الأمهات على أصول التربية وأساسياتها حيث: " إن جهل كثير من الأمهات والآباء بصفة عامة بمطالب النمو وإشباع حاجات الطفولة وعدم معرفتهم بالأساليب السليمة في تربية الأطفال يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر على أطفالهم أسوأ الأثر من ناحية صحتهم الجسمية والنفسية، فتتسبب في إصابتهم بالأمراض أو سوء توافقهم ومعاناتهم لكثير من مشاكل السلوك التي تلازمهم طول حياتهم".(شريف، 2005)

حيث تشير الكثير من الدراسات إلى ضرورة اطلاع الأسرة على أبجديات التربية والتنشئة الاجتماعية ومعرفة مايحتاجه أفرادها من أساسيات الترويح ومعرفة طرق التفكير والاستجمام والرياضة حيث: " تعد الأسرة الطفل للعمل والراحة لأنه مثلما يحتاج للعمل يحتاج للراحة واللهو، فالتوازن في الشخصية يتطلب قيامها والعمل والحب واللعب. ولكن يجب التميز بين اللهو ومضيعة الوقت، فاللهو كالعمل من ضرورات الحياة ومن لايعرف كيف يرتاح لا يعرف كيف يعمل. وبالتالي ينبغي على الأسرة تربية أطفالها على الاستجمام الصحيح من رياضة وترويض ورحلات ونزهات وتخييم حتى يصبح ذلك جزءا من حياتهم يستمتعون به تماما."(الشافعي، 2001، صفحة 190)

8.4 تبادل التأثير بين الطفل والوالدين:

من الخطأ أن تكون عملية التنشئة عملية عكسية وذلك بتأثر الوالدين أو أحدهما بردات فعل الطفل أو الانصياع له مما يسبب خلل في التنشئة بشكل عام حيث:" كما يؤثر الوالدين في تنشئة الطفل يتأثران هما أيضا بالطفل وتتغير اتجاهاتهما في عملية التنشئة، فحتى الطفل يملك وسائل الثواب والعقاب من خلال الصياح أو الابتسامة كما يقول رينجولد، ويتغير سلوك الوالدين قبل وبعد ولادته".(العزيز، 2005، الصفحات 142-143)

9.4 عدم ملائمة البيت لمتطلبات الطفولة:

" من العوامل المعيقة للأسرة عن إشباع حاجات الأطفال وحسن رعايتهم أن البيت، في غالب الأحيان، يصعب عليه أن يهيئ للطفل البيئة المادية الصالحة الكلية لمطالب الطفولة، والتي تلائم تماماً قدراته المحدودة، وتتناسب مع صغر جسمه، وسرعة حركته فبيوتنا بصفة عامة، معدة إعداداً غير محسوب فيه حساب للطفل وحاجاته بل إن إعدادها يجعلها أكثر ملائمة لحياة الكبار منها لحياة الصغار. ونحن لا ننكر أنه من المستطاع أن يخصص للطفل أثاث يناسبه مثل سرير صغير وكراسٍ صغيرة، ومنضدة صغيرة ودولاب صغير، ولكن هذه حلول جزئية، لا تحدث إلا تغييرات طفيفة في الصفة الرئيسية للبيت كمسكن للكبار الراشدين أولا وآخراً. فهو مسكن يحتوي على الكثير من الأشياء التي تخص هذا أو ذاك من الكبار، والتي تكون محظور على الطفل أن يقربها أو يلمسها فللوالد كتبه وأوراقه ومكتبه ومكتبته، وللوالدة ماكينة الخياطة وأدواتها وللأخوة الكبار أدواتهم الخاصة المدرسية والمنزلية والطفل بالطبع لابد أن يتعلم كيف يحترم ممتلكات الآخرين ويحافظ على النظافة والنظام ولكننا في الوقت نفسه يجب أن نعترف بأن الطفل الذي يقضي وقته يوما بعد يوم في جو كهذا كثير المحرمات لابد أن يشعر بكثير من الضجر والتوتر"(شريف، 2005)

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هذه العوامل المعيقة للتنشئة الطفل، تؤثر عليه سلبا، فالأطفال ضعفاء وأي عامل من هذه العوامل يؤدي إلى هدم وتحطيم حياته، فالطفل الذي يولد في وسط عائلي يسوده النزاع والتفكك، ينشأ ذو شخصية ضعيفة، ومترددة، لا تشعره بالأمان، ويكون ذهنه مشتت.

5. الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية:

1.5 الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

تعتبر الأسرة مجموعة من الأشخاص يرتبطون مع بعضهم البعض عن طريق الزواج والدم والتبني، ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون عن طريق الأدوار الاجتماعية المحددة.

" فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على صياغة نماذج النمو الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، والأسرة هي التي تحدد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان، فكلما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان في رحم الأم يتشكل الوجود الاجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها، والأسرة المضطربة تنتج أطفالا مضطربين، وأن أكثر اضطرابات الأطفال ماهي إلا عارض من أعراض اضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة في التنشئة الاجتماعية ويظل تأثير الأسرة جزءا أساسيا من كيان الأبناء حتى بعد أن يدخلوا إلى المدرسة، مشاركة بذلك المجتمع والمدرسة في التأثير على شخصياتهم". (بديعة، 2018، صفحة 49)

من خلال هذا نستنتج أن الأسرة هي العامل المهم والفعال في عملية التنشئة الاجتماعية، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تضم بين أحضانها الزوجين وأطفالهما، من أجل أن يعيشون مع بعضهم البعض عيشة مشتركة واحدة.

2.5 آليات التنشئة في الأسرة:

لنجاح التنشئة الأسرية وتحقيق غاياتها لابد لها من أساليب وآليات تمكنها من القيام بأدوارها

نجد عدة آليات للتنشئة عند الأسرة، ويمكن تقسيمها إلى آليتين أساسيتين:

1.2.5 الاكتسابالتفاعلي:وهي مجموعة من العمليات التي يكتسب من خلالها الطفل أنماطا سلوكية من الوسط عن طريق التفاعل،
أهمها المحاكاة واللعب، والتقمص، وعلاقات الدور والمركز..... وكل هذه العمليات متداخلة وتتم تلقائيا.

2.2.5 الاكتساب الموجه:

عبارة عن مجموعة عمليات مقصودة إرادية يباشرها الراشدون لتكريس أنماط سلوكية معينة عند الطفل أهمها العقاب، والثواب، والأوامر، والنواهي، والوعظ والإرشاد، والتشجيع واستخدام الشدة وغيرها.(العزيز، 2005، صفحة 137)

3.2.5 التعلم الاجتماعي:

" الذي ينطوي على إكساب الطفل عادات وتقاليد ومعايير وقيم مجتمعة حتى يصبح فهمه وإدراكه للعالم الخارجي المحيط به بإدراك هذا المجتمع. فهوإذن يزود الفرد بالاتجاهات والقيم التي تيسر له القيام بأدواره الاجتماعية وبأنماط السلوك التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع، وإنه يختلف باختلاف مراحل النمو حيث يصل أقصى تأثير له مرحلتي الطفولة المبكرة والوسطى ومع ذلك يهيء أساليب التعلم المستمر للكبار فرص التعلم الاجتماعي المناسب لتسهيل عملية إعادة تنشئتهم الاجتماعية."(العمر، 2004، صفحة 146)

6. المقومات البنائية للأسرة:

لا يمكن للتنشئة أن تكون سليمة إلا إذا قامت الأسرة بدورها كونها هي الوحدة الأساسية في تنشئة الأطفال ولكي يكون الدور إيجابي يلزم توفر مقومات أسرية أهمها:

1.6المقوماتالاجتماعية:

حيث الحياة الأسرية تقوم على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية من ناحية الإشباعات الجنسية والعواطف الودية، والصداقة والمشاركة في السلطة، وتقسيم العمل ، زمن الناحية الاجتماعية تخضع الأسرة للتغير الاجتماعي والتطور، وهي وحدة مرنة تتلائم في سهولة ويسر للمؤثرات المختلفة والقوى الخارجية والداخلية ، ففي علاقاتها الخارجية ينبغي أن تقوم بارتباطات واسعة وعملية مع القوى الدينية والاجتماعية والاقتصادية، ومن الناحية الداخلية ينبغي أن تخضع للروابط البيولوجية الأساسية لكل من الرجل والمرأة والأم والطفل"(مُحَمَّد، 2009، صفحة 25)

2.6المقومات الصحية:

بمعنى دور الأسرة في الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية والإنمائية لأعضائها، لما لها من دور فعال في الجانب الوقائي والإنمائي والعلاجي، وما تغرسه في أعضائها من عادات صحية سليمة وتغيير اتجاهاتهم وسلوكاتهم وعاداتهم الصحية الخاطئة. بالإضافة إلى التربية النفسية على أساس من الدعائم النفسية والسلوكية التي تولد الصحة النفسية والتوافق والاستقرار النفسي بين أعضاء الأسرة".(رستم، 2010، صفحة 20)

3.6المقومات الاقتصادية:

إن توفر العامل المادي يساعد الأسرة في القيام بدورها التنشئوي بشكل جيد حيث " للشؤون المالية في الأسرة أهميةبالغة، حيث أن توفير الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة في مراحلها المختلفة، كما أن الأسرة تقوم بأداء وظائفها المختلفة على أساس توافر الموارد الاقتصادية والمالية. وتحقق الناحية الاقتصادية للأسرة الإشباع اللازم للحاجات المادية التي يحتاج إليها الفرد في حياته الزواجية والأسرية."(مُحَمَّد، 2009، صفحة 28)

وكذلك "الوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر في تنشئة الأطفال وتربيتهم، فالحياة السهلة الرغدة تفي بالحاجات اللازمة لهم من مأكل وملبس واستمتاع بمتع الحياة المختلفة، ومنها المتعة العلمية والتكنولوجية عن طريق توفير الأجهزة كالتلفزيون والراديو والثلاجة وغيرها، وكذلك اللعب المختلفة والسلع مما يثري الحياة العقلية والنفسية والاجتماعية الأسرية. بينما تتسبب الحياة القاسية الناتجة عن الفقر وشظف العيش وجود الإحساس بالحرمان، وما يترتب عليه من أنواع الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية"(سرحان م.، 2003، صفحة 183)

4.6 المقومات الأخلاقية:

يمكن اعتبار المقوم الأخلاقي من أهم المقومات لما له من انعكاسات واقعية في كل المجتمعات" إن الأسرة المتدينة التي ينشأ أفرادها في جو يسوده ممارسة الشعائر والفروض الدينية من صلاة وزكاة وصيام، هي أسرة تغرس في أبنائها منذ نشأتهم ووعيهم بالحياة الأسس الدينية السليمة.ولذا فإن توفير المناخ الديني الأسري يساعد على إفراز أبناء يعرفون دينهم ويمارسون شعائره، كما يقع على الأسرة العبء الأكبر في غرس السلوكيات الأخلاقية في نفوس أبنائها منذ صغرهم مما يساعد في إنتاج و إفراز أشخاص يقدرون المسؤولية ويعتمدون على أنفسهم، ويقدرون قيم الإيثار والتعاون والمساواة، ولاشك أن وجود الرحمة والرأفة في قلوب الآباء والأمهات والمربين من أهم العوامل في عملية التنشئة الدينية و الأخلاقية والأسرية، والتي تدعم فاعلية القيام بالواجبات والمسؤوليات تجاه الأطفال".(رستم، 2010، صفحة 20)

5.6المقومات الثقافية:

لها دور كبير في تنشئة الأطفال حيث: " يؤثر الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة في تنشئة الأطفال وتربيتهم. فمستوى التفكير وطرقه الشائعة بين الأسرة ، والميل للقراءة والاطلاع سواء أكان في الكتب أو الصحف والاستماع إلى الإذاعة وتذوقبرامجها، والجلوس حول التليفزيون ومشاهدة برامجه والتعليق عليها، غير ذلك من ممارسة الأنشطة الثقافية كالذهاب إلى السينما، والاشتراك في المحاضرات والندوات، والتعرف على التغير والتطور

الاجتماعي المحلي والعالمي، وآثاره ونتائجه- كل ذلك يؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد ويعمل على نموهم نموا هادفا يعينهم على سرعة التكيف مع الحياة."(سرحان م.، 2003، الصفحات 183-184)

6.6الركيزة أو المقوم المكاني:

"مما لا شك فيه أن الحياة الأسرية بدون مسكن مستقل لايمكن أن تلبي حاجات المجتمع أو أن تنشأ أفرادا تنشئتهم الاجتماعية سليمة حيث: "يشكل السكن دعامة أساسية من دعائم استقرار الأسرة بعد الزواج، حيث يعتبر المسكن من الحاجات الأولية التي تتطلبها المعيشة الأسرية، وتشعر الأسرة بالحماية والأمان في إطار مسكنها الذي يأوي أفرادها. والأسرة المستقرة هي الأسرة التي يتوافر لها متطلبات الحياة الأساسية داخل مسكنها، فيتوافر فيه لأفرادها احتياجاتهم المعيشية، ويوفر لهم أسباب الراحة والخصوصي."(رستم، 2010، صفحة 19)

خاتمة:

وفي الأخير نستنتج أن الطفل يولد صفحة ناصعة البياض، لا خطوط عليها ولا ألوان، والآباء بأسلوب رعايتهم وتربيتهم وتوجيههم لهذا دون ذلك، يحفرون خطوطاً تدوم طويلا على الابن وترسم شخصيته؛ فتحدث صداها سلباً كان أو إيجاباً طوال العمر؛ فالأسرة هي عالم الطفل الذي يعيش وسطه ويتعلم منه الخطأ والصواب، ومن بعد الآباء تتشارك الحضانة فالمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة في التربية وتكوين شخصية الطفل وإعدادها للحياة، فنوعية العلاقات السائدة بين الوالدين (التفاعل الأسري) تؤثر على تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، حيث إن هناك فرقاً بين الطفل الذي يترعرع في ظل أسرة يسودها الود والتفاهم والمحبة، مما ينعكس على تكوين شخصيته بشكل إيجابيوبين الطفل الذي يتربى في ظل عائلة يسودها النزاع والتفكك، فينشأ طفل ذو شخصية ضعيفة و مترددة، لا تشعر بالأمان، مشتتة الذهن.

قائمة المراجع:

السيد عبد القادر شريف. (15 03, 2005). *https://almerja.com/reading.php?idm=93245*. تاريخ الاسترداد 25 01, 2022، من الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية.

بلعربي سمير. (2020). أفلام الكرتون وغرس ثقافة العنف لدى الأطفال دراسة تحليلية لعينة من حلقات سلسلة "توم وجيري". *مجلة الإعلام والمجتمع* ، المجلد (04)، العدد (02).

بوعبدلي نورالدين. (2018). *عولمة القيم وأثرها على أساليب الضبط الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية*. الجزائر: أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي،جامعة زيان عاشور الجلفة،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

خواجة عبد العزيز. (2005). *مبادئ في التنشئة الاجتماعية*. دار الغرب للنشر والتوزيع: الجزائر.

عادل أحمد عز الدين شول. (1987). *علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عادل أحمد عز الدين شول. (1987). *علم النفس الاجتماعي مع الإشارة إلى مساهمات علماء الإسلام*. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

عدنان ابراهيم احمد-محمد المهدي الشافعي. (2001). *علم الاجتماع التربوي- الأنساق الاجتماعية التربوية-*. دار الكتب الوطنية: ليبيا.

عمر احمد همشري. (2013). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان.

لادي بديعة. (2018). •دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل. *مجلة الأسرة والمجتمع* ، العدد01 المجلد06.

محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي. (2020). *العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجا، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة* . المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد24.

محمد عبد الفتاح محمد. (2009). *ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية.

محمود الذوادري. (2018). *مفاهيم أساسية في علم الاجتماع*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات: بيروت.

مراد زعيمي. (2007). *مؤسسة التنشئة الاجتماعية*. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

مصباح عامر. (2007). *لتنشئةالاجتماعية والانحراف الاجتماعي*. دارالكتاب الحديث للنشر والتوزيع: القاهرة.

معن خليل العمر. (2004). *التنشئة الاجتماعية*. دار الشروق للنشر والتوزيع: الاردن.

معن خليل عمر. (1994). *علم اجتماع الأسرة*. دار الشروق للنشر والتوزيع: الاردن.

ملحس استيتيه دلال،عمر موسى سرحان. (2012). *المشكلات الاجتماعية*. عمان الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

منير المرسي سرحان. (2003). *في اجتماعيات التربية*. دار النهضة العربية: بيروت.

ناصر أحمد الخولدة- رسمي عبد المالك رستم. (2010). *الأسرة وتربية الطفل*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

ناصر قاسيمي. (2017). معجم *مصطلحات علم اجتماع العائلة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.